

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 242 ] وغيره، فلعل رواية غير المغيرة قد حدثت في وقت متأخر، فان من غير المعقول أن يورد الشيعة على غيرهم بذلك إن لم يكن له واقع.. وقد سكت المعتزلي على ردهم هذا، وكأنه يحتمل ما احتملناه ولو وسعه الرد لفعل. هـ - وسئل الامام الباقر " عليه السلام " عما يقوله الناس: إن أبا طالب في ضحضاح من نار ؟ فقال: لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان، وإيمان هذا الخلق في كفة أخرى لرجح إيمانه. ثم قال: ألم تعلموا: أن أمير المؤمنين عليا " عليه السلام " كان يأمر أن يحج عن عبد الله، وابنه، وأبي طالب في حياته، ثم أوصى في وصيته بالحج عنهم (1). و - سئل علي " عليه السلام " في رحبة الكوفة عن كون أبيه معذبا في النار أو لا، فقال للسائل: مه، فضأ فأك، والذي بعث محمدا بالحق نبيا، لو شفع أبي في كل مذب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم. أبي معذب في النار، وابنه قسيم الجنة والنار ؟ (2) ز - يلاحظ: وجود التناقض في روايات الضحضاح، فواحدة تقول: لعله تنفعه شفاعتي ؟ فيجعل في ضحضاح يوم القيامة. وأخرى تجزم بأنه قد جعل في الضحضاح بالفعل. فراجع 2 - إرث عقيل لأبي طالب: واستدلوا: بأن ولده عقيل هو الذي ورثه، ولم يرثه علي وجعفر، \_\_\_\_\_ (1) شرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 68، والدرجات الرفيعة ص 49، والبحار ج 35 ص 112 والغدير ج 8 ص 380 - 390 عنهما وعن كتاب الحجة للسيد ص 18 من طريق شيخ الطائفة عن الصدوق، والفتوني في ضياء العالمين. (2) البحار ج 35 ص 110 وكنز الفوائد ص 80 ط حجرية. (\*)